

مقتل 4 بريطانيين و3 امريكيين و59 عراقيا والديمقراطيون يريدون بدء الانسحاب قريبا فيديو يظهر تورط الشرطة في قتل محامي صدام

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

أظهر شريط فيديو حصلت عليه «القدس العربي» تورط ملازم في الشرطة العراقية في عملية قتل المحامي خميس العبيدي عضو هيئة الدفاع عن الرئيس السابق صدام حسين بعد خطفه من منزله. وكان العبيدي مخطف من منزله يوم 21 حزيران (يونيو) 2006 ووجدت جثته في اليوم التالي في حي اور وقد تعرضت الى تعذيب شديد. وقام بتصوير الفيديو عناصر من الخاطفين أنفسهم، ويظهر الشريط المحامي صبيحة اليوم الذي قتل فيه وعلى وجهه آثار تعذيب، داخل المنزل الذي احتجز فيه وقد تم تشخيص الأفراد المسؤولين عن احتجازه والذين تظهر صورهم في الشريط وهم: حيدر (ابن ابو درع) وشيخ سجاد وعماذ اللذان يعلنان مع ابو درع. وكان المحامي الذي تعرض للتعذيب خلال الليل يطلب من خاطفيه أن يترجوا، لكنهم أصروا على تقييده واقتياده الى مكان آخر، حيث تعرض الى تعذيب أشد قبل اطلاق النار عليه. ويمكن سماع أحد الخاطفين في الشريط بينما كان يكلم من هاتفه شخصا يدعى (ملازم حازم)، وهو يعلمه باقتياد المحامي خارج المنزل الذي كان معتقلا فيه. وكان اقرباء وجيران المحامي أعلنوا وجود هكذا اسم ضمن عناصر

الشرطة التي اعتقلت العبيدي. وقالت زوجة العبيدي ان نحو عشرين رجلا مسلحا يرتدون لباسا مدنيا حضروا الى منزلها واعتقلوه عند الساعة السابعة صباحا بعد ان قالوا انهم من أمن وزارة الداخلية. وكان العبيدي والذي يبلغ من العمر (49) عاما ثالث محام من فريق الدفاع عن صدام حسين ورفاقه يتم اغتياله، وأكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية انه تم العثور على جثة العبيدي في ساحة صباح الخياط في حي اور (شرق بغداد) التابعة لدية الصدر مقل جيش المهدي الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي يوم 22 حزيران (يونيو). وكان العبيدي في آخر جلسة له قبل مقتله اتهم الادعاء العام بالانتقائية في اختيار الوثائق واخفاء باقي الاوراق الخاصة بالدعوى عن المحكمة، كما تعدد انه سيأتي في الجلسة التالية بخمسة عشر شاهدا لكشف بعض الخفايا. من جهة اخرى أعلنت مصادر امنية عراقية اسم مقتل 59 شخصا غالبيتهم من المتطوعين في الشرطة واصابة العشرات في اعمال عنف اخرى وسلسلة من التفجيرات في بغداد حيث عثرت القوى الامنية على 22 جثة مساء. وأكدت المصادر الامنية ان «انتحاريين يرتدون احزمة ناسفة فجرا نفسيهما وسط تجمع للمتطوعين في الشرطة قرب مقرها في ساحة النور في حي القاسية غرب بغداد ما اسفر عن مقتل 35 شخصا على الاقل واصابة ستين آخرين بجروح». ودعا الديموقراطيون اسم الى ان تبدأ

الولايات المتحدة بسحب قواتها من العراق خلال اربعة الية ستة اشهر، فيما عبر السناتور الجمهوري الخالد جونغ ماكين المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية عام 2008 عن معارضته لذلك وأيده في موقفه هذا السناتور المستقل جوزف ليبرمان. وأعلن الجيش الامريكي امس وفاة ثلاثة من جنوده السبت متأثرين بجروح اصيبوا بها جراء عمل معاد في محافظة الانبار. وافاد بيان عسكري ان «ثلاثة جنود من اللواء الاول التابع للفرقة المدرعة الاولى توفوا السبت جراء اصابتهم ببنيران عمل معاد اثناء عملية في الانبار» بدون اعطاء مزيد من التوضيحات. وبمقتل هؤلاء الثلاثة، يرتفع الى 2844 عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ غزو هذا البلد في آذار (مارس) 2003. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان اربعة جنود بريطانيين قتلوا فيما اصيب ثلاثة آخرون «بجروح خطيرة او خطيرة جدا» اثر هجوم في جنوب العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان ان القتلى والصابين كانوا على متن سفينة دورية تابعة للقوات البحرية الجنسية في شط العرب قبالة مدينة البصرة عندما حدث الهجوم. واعلن نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي امس انه ينوي اجراء تعديلات وزارية شامل على حكومته يتناسب وتحديات المرحلة الراهنة. (تفاصيل ص 3)



المحامي خميس العبيدي كما ظهر في الفيديو الذي يصوره مع خاطفيه وحصلت عليه «القدس العربي»

الرد العربي على الفيتو الامريكي عبد الباري عطوان

كنا نتوقع ان يأتي الرد الرسمي العربي على اهانة «الفيتو» الامريكي في مجلس الأمن الدولي لاجهاض قرار بادانة المجازر الاسرائيلية في مدينة بيت حانون مختلفا هذه المرة، ويقتد ما تبقى من ماء وجه الزعماء العرب، الذين التزموا الصمت، وتعرضوا لسخرية شعوبهم، بل واهانتهم بسبب ذلك، ولكن جاء البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب مخيبا للأمال ومؤكد مقولة سعد زغلول الشهيرة «عطيني يا صافية فيعيش فايدة». لو كانت مجزرة بيت حانون وقعت في افريقيا او آسيا او امريكا الجنوبية، واستخدمت الادارة الامريكية «الفيتو»، ضد قرار بادانتها في مجلس الأمن، ل شاهدنا رد فعل مختلفا تماما. لان حكومات وشعوب هذه المناطق من العالم لا يمكن ان تتحمل مثل هذه الاهانة، او تسكت عنها، والا لما اختارت هذه الشعوب حكاما معادين لامريكا مثلما هو حال فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا، لما سمعنا زعيما مثل هوغو شافيز يطالب بمحاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش كمجرم حرب. لا تطالب الزعماء العرب بفعل ما فعله شافيز، او حتى توجيه كلمة انتقاد واحدة للرئيس بوش. لاننا نعلم انهم لم يفعلوا وربما ان يفعلوا، إنما تطالبهم فقط باتتباع ايسر الاجراءات الدبلوماسية المرغوبة في هذه الحالات، اي استدعاء السفراء الامريكيين في عواصمهم، والاحتجاج رسميا على هذه الاهانة. لم نسمع ان زعيما عربيا استدعى سفيرا امريكي، او اسرائيليا ولو حتى من قبيل العتب، ربما لان السفراء الامريكيين في العواصم العربية هم الذين يستدعون الزعماء العرب الى مقار سفاراتهم ويوبخونهم، ويقدمون لهم لائحة بالتوجيهات الجديدة التي يجب اتباعها. * * *

بعد هذا «الفيتو» تأمل ان لا يتحدث احد من العرب، كبيرهم وصغيرهم، عن عملية السلام، او خريطة الطريق، او الوساطة الامريكية، فقد ظهر وجه هذه الادارة الامريكية في ابعث صور، واكثر صور انحيازه لمجازر النازية الاسرائيلية في حق اطفال عزل.

السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية التي تعتبر الاقرب الى قلوب الزعماء العرب من بين اقربائها في هذه الادارة، بررت استخدام «الفيتو» بالقول بان القرار كان غير متوازن، ومنحازا لوجهة النظر العربية.

لا تعرف كيف يمكن ان يكون القرار متوازنا تجاه مجزرة واضحة المعالم، شاهد العالم بأسره جثث اربعة عشر طفلا وذويهم ملطخة بالدماء ومشوهة المعالم بفعل القذائف الاسرائيلية. فهل تريد السيدة رايس ان يدين القرار الدولي هؤلاء الضحايا الاطفال جنبا الى جنب مع قاتليهم وبالقدر نفسه من العبارات القوية حتى تؤيد حكومتها هذا القرار؟ ان هذا الموقف الامريكي المتعرج والمناحز للمجازر الاسرائيلية، والمستهين بدماء الابرياء وراوحهم، هو الذي يصنع التطرف، ويوسع دائرة العنف والارهاب، ويعرض امريكا وحلفاءها ومواطنيهم ومصالحهم للخطر. * * *

الشيخ اسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» وكل امراهه في العراق والجزيرة العربية واوربا ومختلف مناطق العالم سيرقصون طربا على وقع هذا «الفيتو»، وسيعيشون حالة غير مسبوقة من الفرح وهم ملتقون بطلبات التطوع للانضمام الى تنظيمهم من مئات وربما آلاف الشباب المسلم الذين يريدون الانخراط في تنظيمهم الجهادي وتنفيذ عمليات هجومية ضد اهداف امريكية وبريطانية.

الزعماء العرب، حلفاء واشنطن، سيبصون بالاكتماب في الوقت نفسه لان معلمهم الكبير في واشنطن يتعمد اهانتهم واذلالهم، بدلا من مساعدتهم وتقدير وفهمهم الصعبة، حيث تتزايد موجات الغضب ضدهم في اوساط رعاياهم، من خلال اتخاذ سياسات وقرارات تخفف من العداء المتصاعد لامريكا في الشارع العربي.

السيد عمرو موسى امين عام الجامعة العربية، وممثل النظام الرسمي العربي، يشترن بان الحكومات العربية ستكسر الحصار المفروض حاليا على الشعب الفلسطيني، وهدد بانها ستقتل اكثر من ذلك في المستقبل وذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

هذا كلام جميل، ولكن هناك سؤالين على درجة كبيرة من الاهمية، الاول هو عن اسباب تأخر الحكومات العربية تسعة اشهر قبل النطق به، والثاني هو مدى قدرة هذه الحكومات على تنفيذ مثل هذه الخطوة على ارض الواقع. فقد كان لافتنا ان تسعة وزراء خارجية عرب، بعضهم من الوزن الثقيل، (الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية) تغييرا عن هذا الاجتماع، حتى لا يثيروا غضب الادارة الامريكية وحتى لا يلتزموا بتنفيذ القرار، الأمر الذي يجعلنا نشك في جدية هذه الخطوة، ونرى انها لذر الرماد في العيون لا اكثر ولا اقل.

فالحكومات العربية كانت الاكثر التزاما بالحظر المالي رغم ان معظم البنوك العربية حكومية، ولم يحدث مطلقا ان خرجت هذه الحكومات عن طوع امريكا، بل وازيدت عليها في تطبيق الحصار على دول عربية شقيقة، هكذا فعلت مع الحصار الذي استمر 13 عاما ضد العراق، وسبع سنوات ضد ليبيا. فما الذي تغير الآن؟

فكيف ستقتل الاموال الى الشعب الفلسطيني المحاصر، وهي التي تبذل جهودا غير عادية لاحكام اغلاق الحدود مع قطاع غزة، وتحشد آلاف الجنود للبحث عن اتقاق التهريب وتدميرها؟ * * *

فإذا كانت اكبر الدول العربية سكانا واهمية وقوة لا تستطيع فتح معبر رفح الحدودي امام المرضى والحجاج والمعتصمين، خوفا من غضب اسرائيل ناهيك عن غضب واشنطن، فهل ستملك الجرأة والشجاعة لتحدي الفجور الامريكي، وارسال الاموال الى الجوعى المحاصرين في الضفة والقطاع؟

هناك تفسير واحد لهذه النخوة العربية الرسمية غير المتوقعة، وهو ان الحكومات العربية الدركت ان مخاض ولادة حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية قد بدأ، وان تشكيلها بات مسألة ايام معدودة، وبالتالي سيتم رفع الحصار بصورة آلية وبموافقة امريكية. انه ركوب للموجة الامريكية وليس تحديا لها. هذه هي الحقيقة.

الشعب الامريكي قال رأيه في هذه الادارة عندما وجه لها اكبر اهانة في الانتخبات التصنيفية، وأجبرها على الاعتراف بفشلها في العراق وافغانستان، وطرد اكبر وزير دفاع متعرج في تاريخ الولايات المتحدة. ومن المولم ان هذا الرئيس الامريكي المهان والمهزوم لا يستطيع الاستسناد الا على العرب، والسبب هذه الزعامات المخاذلة والمضبوغة والمستكنة والراكعة.

أربعة فصائل مسلحة تهدد المصالح الامريكية.. وترجيح تولي شبير رئاسة الحكومة الفلسطينية قرار عربي بكسر الحصار ردا على مجزرة بيت حانون

غزة - القاهرة - «القدس العربي» - وكالات

من اشرف الهور:

قرر وزراء الخارجية العرب امس الاحد ان تقوم الدول العربية بارسال المساعدات المالية للفلسطينيين دون اعتبار لآلية كانت وضعتها اللجنة الرباعية ردا على الفيتو الامريكي في مجلس الامن ضد قرار بدين اسرائيل. وقال الوزراء في نهاية اجتماع طارئ عقده في القاهرة انهم قرروا كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني. وصرح وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة ان الدول العربية لم تعد ملتزمة بالحصار المالي المفروض على الفلسطينيين منذ استلام حكومة حماس السلطة.

ومن جانبه قال موسى «لم نقبل بالحصار وقررتنا ان نقدم للشعب الفلسطيني ما يحتاجه.. هذه رسالة مهمة للتقوى» وأضاف موسى ان على كل البنوك العربية منذ الآن تحويل الاموال الى الفلسطينيين. وقال وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ان وزير الخارجية الفلسطيني «وافق» على ورقة تقدمت بها بلاده خلال الاجتماع تدعو الى تهدئة امنية شاملة مقابل اطلاق سراح شامل للاسرى واطلاق الجندي الاسرائيلي الاسير. واتهم الوزير القطري اطرافا «عربية» بانها تحاول الاتفاق مع الاسرائيليين تخيير الواقع في الاراضي الفلسطينية» من دون مزيد من الايضاحات، ودعا الى التزام عربي جماعي «بالمواقف المعلنه».

من جهة اخرى هددت الازرع المسلحة للفصائل الفلسطينية امريكا عقب قرار الفيتو الذي اتخذته وحال دون ادائه اسرائيل لارتكابها مجزرة بيت حانون الاربعة الماضي التي راح ضحيتها 20 مواطنا معظمهم من عائلة فلسطينية واحدة. وتنادت الازرع المسلحة وهي الوية صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى- المجلس العسكري الأعلى، وكتائب الشهيد احمد ابو الريش- سيف الاسلام، ومقاتلو فتح- كتائب التوحيد، في بيان لها «كافة احرار العالم وكافة المجاهدين بامة الاسلام اشباع الامريكان بالضربات بلا رحمة». وحول المشاورات الفلسطينية حول حكومة الوحدة الوطنية اكدت مصادر فلسطينية مطلعة امس بانه بات من المرجح ان يتم تكليف الدكتور محمد عيد شبير لرئاسة الحكومة الفلسطينية الجديدة. (تفاصيل ص 5)



وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار وتظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يتشاوران اثناء جلسة مجلس الوزراء العرب امس

الزهار وافق على قرار عربي يقبول مبدأ الارض مقابل السلام

القاهرة - بي بي سي: وافق وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار امس على قرار لوزراء الخارجية العرب يدعو الى عقد مؤتمر للسلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. ووفقا لقرار اصدره وزراء الخارجية العرب فان الوزراء دعوا الى «عقد مؤتمر سلام للتوصل لحل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي على كافة السارات وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام». وقال اعضاء وفود عربية شاركت في الاجتماع ان الزهار طلب ايضاحات حول الفقرة التي وردت في قرار الوزراء إلا انه لم يعترض عليها.

المجلس الثوري لفتح ينتخب عباس رئيسا للجنة المركزية وقائدا عاما للحركة

رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: انتخب المجلس الثوري لحركة فتح امس الاحد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيسا للجنة المركزية لحركة فتح وقائدا عاما لها وذلك باجماع اعضاء المجلس الحاضرين. والمجلس الثوري يعتبر الهيئة القيادية الاولى للحركة. وقال محمد حلاان عضو المجلس «ان انتخاب عباس تم بالاجماع» موضحا ان «هذا المنصب ظل شاغرا منذ وفاة الرئيس ياسر عرفات». وأضاف ان عباس اصبح ايضا «قائدا عاما للحركة وهو ايضا كان منصبيا لعرفات الذي كان القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية». وتابع ان «هذا الانتخاب يأتي في اطار تعزيز صلاحيات وتفوذ الرئيس عباس وفي اطار الاصلاحات التي تتم داخل الحركة».